

مجمع الأمثال

1868 - أسألُ منْ فَلَاحَس .

ويروى " أعظم في نفسه من فَلَاحَس " وهو رجل من بني شَيْبَانَ كان سيداً عزيزاً يسأل سَهْماً في الجيش وهو في بيته فيُعْطَى لعزه فإذا أَعْطِيَهُ سأل لامرأته فإذا أَعْطِيَهُ سأل لبعيره .

قال الجاحظ : كان لفلحس ابن يقال له زاهر بن فَلَاحَس مَرَّ به غَزِيٌّ من بني شيبان فاعترضهم وقال : إلى أين ؟ قالوا : نريد غَزَوْ بني فلان قال : فاجعلوا لي سَهْماً في الجيش قالوا : قد فعلنا قال : ولامرأتي قالوا : لك ذلك قال : ولناقتي قالوا : أما ناقتُك فلا قال : فإنني جارٌ لكل من طلعت عليه الشمس وما نعه منكم فرجعوا عن وجَّههم ذلك خائبين ولم يغزو عامهم ذلك .

وقال أبو عبيد : معنى قولهم " أسألُ من فَلَاحَس " أنه الذي يتحيَّ نْ طعام الناس يقال : أتانا فلان يتفلحس كما يقال في المثل الآخر : جاءنا يَتَطَفَّل فلحس عنده مثل طُفَيْل .